« حكمة بالغة »

حول مقال الشيخية الذى
نشرته لجنة الثقافة الدينية
بكربلا

لمؤلفه

الحاج ميرزا عبدالرسول
الاحقاقى ، الاسكوئى

مطبعة الرضائى ـ قم ـ [illegible] (ايران)

موقع الأوحد

Awhad.com

« حكمة بالغة »

حول مقال الشيخية الذى
نشرته لجنة الثقافة الدينية
بكربلا

لمؤلفه

الحاج ميرزا عبدالرسول
الاحقاقى ، الاسكوئى

مطبعة الرضائى - فى تبريز (ايران)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضآلين . وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين و لعنة الله على اعدائهم اجمعين الى يوم الدين .

وبعد ففي النصف من شهر ربيع الاول سنه ١٣٧٩ قد عثرنا على العدد السابع من الدورة الثالثة لرجب المرجب ١٣٧٨ المنسوب الى اللجنة الثقافة الدينية في كربلاء المقدسة فاذا في اخر صفحة ٢١٤ مقالة على الشيخية فلما سبرناه قضينا منه عجبا حيث لم نرفيه كلمة تناسب الثقافة او الديانة فكان المسؤل لم يكن باعلم من السائل وليس عندهم الا المطالب المتخذة من افواه العوام المعروفة من بعض اسلافهم المغرضين ولو كان

السائل او المسئول اطلع على دليل المتحيرين الذى الفه العلامة المرحوم السيد كاظم الرشتى و نظر فيه بعين الأنصاف لا كتفى السائل عن السؤال والمسؤل عن التكلف فى المقال حيث ان تاريخ الشيخية والبالاسريه مفصل فيه والمحافل التى جرت والمجالس التى تشكلت كلها فيه مسطرة وعلم ايضاً مقام الاوحد وتعظيمه وتبجيله فى ايران والعراق وورعه وتقواه وزهده واعراضه عن الدنيا وفضله ووفور علمه ورسوخ قدمه فى جميع العلوم من المقدمات وعلم البيان والحكمة والفقه والأصول والتفسير والحديث والرياضيات كلا ، وعلم ايضاً تقدمه على علمآء عصره فى اىّ بلد وردمن بلاد الأسلام و انه اعلى الله مقامه على الطريقة الحقة الأسلامية والجادة المستقيمة الأثناعشريه ماشذّ طريقته عن طريقتهم بكل وجه لافى الجزئى ولا الكلى ،واطلع ايضا على الفتنة التى اثاروها اهل الحسد والنفاق من اهل زمانه وبعد عصره و علم يقيناً ان الشيخية اصولية وان شانئيهم فى ذلك العصر يدعون

بالا سريه ، لااصوليه وشيخيه .

ولا كمانسج طليعة القوم فى هديته قالت الاماميه وقالت الشيخيه ليموه عندالعوام والاوباش انهم غيرالاماميه وانهم على غير دينهم وطريقتهم على خلاف ماقال الله سبحانه ، ولاتقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمناً وايم الله انه لمن اعظم الاجتراء عند المؤمنين الموحدين الجعفرية الامامية الاثنى عشريه فى ضد الامامية وهم اصل الامامية مع العلم انه ماوجد فى كراسه هذاشيئى من الحق فيمانسب الى الشيخ احمدبن زين الدين بل وجدوا عند المقابله ان مانسب كله افتراء صرف وتغيير و تحريف الكلم وافتضح لدى جعفريه واسود تاريخه وعلموا انه رجل ذو غرض ومرض ، وامثاله ونظائره فى بعض البلادقدامتلئت اجوافهم غيظاً وحسداً قدبدت البغضاء من افواههم وما تخفى صدورهم اكبر ، فلذا ما قصروا فى ارتكاب انواع المنكرات من تفريق كلمة المؤمنين وشن الغارات على هذه الفرقة المظلومه وسب العلمآء على المنابر وفى الشوارع

والدعايات الباطله والنسايج العنكبوتيه و ترك الشهادة الثالثة الايمانيه بمالا يخفى على كل جاهل غبى فضلا عن العارف الذكىّ وهؤلاء فى دعاياتهم وحملاتهم على هذه الأسره لم ينجحوا بل خابوا وخسروا ولم يزيلوا احداً من هذه الطآئفة عن طريقته ومحبة علمآئه بل زادوهم ثباتاً واعتقاداً لعلمهم انهم برءآء عن تلك النسب والاعتقادات الباطله منزهون عن هاتيك المقالات العاطله .

وعرفوا ان تلك النسب ناشئة من حسد بعضهم او جهلهم بالمطالب الراقيه اوقلة الايمان اوعدم حفظهم حدود الأسلام وغير ذلك والا فالرجل الدينى صاحب الحمية الاسلاميه لا يفرق كلمة المسلمين بالاخص فى مثل هذا العصر الذى اصبح الناس يخرجون من دين الله افواجاً. بل انما يتصدى لرفع الاختلاف من بينهم ويلقى الألفة والاتحاد ويلم شعثهم ويشعب صدعهم ويجمع كلمتهم حتى يأتلفوا ويتحابوا ويكونوا للاسلام عوناً وعلى الكفار خصماً .

هلاصنعوا مثل ما كتب العلامة الطباطبائى السيد كاظم اليزدى انارالله برهانه لماسئله اهل الكويت عن الشيخيه اجاب (ره) انهم رجال مؤمنون اماميون جعفرية عاشروهم باشروهم زوروازائرهم عودوامرضاهم زاوجوهم تزوجوامنهم لافرق بيننا و بينهم الخ و كذلك العلامة السيد ابوالحسن الاصبهانى تغمده الله برحمته لما سمع الاختلاف فى البصره كتب كتاباً شديداً على مثيرالفتنة ونهاه عن افاعيله النكيرة وكذا العلامة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (اعله) كتب كتاباً وبين فيه فضل الشيخ الاوحد ووفور علمه وورعه وتقاه ، وامثالهم رضوان الله عليهم .

فيا ايتها اللجنة المدعيه للثقافة الدينية ان فى هذاالعصر لاتقتضى الظروف الامثل هذه الكلمات الجامعة للشتات وان الذى سطرتم فى هذه الاسطر قد سبقكم به اسلافكم وامتلأت به الآذان مماتداول فى الالسنة والطوامير فلايجدى نفعاً للاسلام بل تضرهم اشد الضرر بل ربما يشوّه سمعة

فضلاء كربلا او فضلاء العراق، مع العلم ان ماسطرتم مدخول فيه لم تعرفوا المراد من عبارات الشيخ الاوحد وان ذراعكم قاصرة عن تناول هاتيك المطالب العاليه وكلها مشروحة مفصلة جواباتها فى كتاب كشف الحق للسيد كاظم الرشتى المطبوع فى الجزء الثانى من مجموعة الرسائل وفى كتاب دليل المتحيرين له ايضا وفى رسالة الشيخ علينقى (قده) رداً على المعترضين على والده و كتاب شرح حيوة الارواح للميرزا حسن الگوهر تلميذ الشيخ الاوحد و كتاب احقاق الحق للعلامة آية الله جدّى الحاج ميرزا موسى (اعله) و كتاب عقيدة الشيعه للعلامه آية الله عمى المعظم سماحة الحاج الميرزا على ادام الله ظله و كتابى حاكم العدل ومنهج الرشد لسماحة العلامه والدى المفضال الحاج ميرزا حسن الاحقاقى روحى فداه فان فى هذه الكتب وفى غيرها غنى و كفاية لدفع هذه الاعتراضات ورفع تلك الشبهات وماكان ينبغى لنا ان نتعرض لجواب امثال هذه المقالات العليلة بعد

تلك المؤلفات الجليله وكان اللازم ان نحول جواب كل مطلب الى مظآنه لكنا نشير الى بعض الجواب مساعدة لمن اراد الاطلاع على الصواب فلنشرع فى بعض الانتقاد على اول سطر من المقاله س ٧ من ص ٢١٤ وهوقولهم الشيخية فرقة ضئيلة منشعبة من الاخباريين ذات كتل صغيره فى كرمان (ايران) والبصره (العراق) والكويت وبعض الجزر العربيه الخ .

نقول : اولا ان المحدثين فرقة مؤمنة اثنى عشرية امامية ما بينهم وبين الاصولية فرق الا فى بعض الفروع وانكان بعض انهى الفرق بينهم الى اثنى عشر اواربعة عشر او اكثر لكن عمدتها خمسة اوسته .

١ - جواز تقليد الاموات ابتداءً عند المحدثين وعدم جوازه عند الاصوليين الا فى الاضطرار و عدم وجدان من هواهل للتقليد فى الاحيآء .

٢ - كون ادلة الفقه عندهم اثنين الكتاب والسنة وعند

الاصوليين اربعة هما والاجماع ودليل العقل .

٣ - عدم حجية ظواهر القران عندهم الا بتفسير و بيان من احد المعصومين عليهم السلام .

٤ - تعيين صلوة الجمعة عندهم فى زمان الغيبة و عند الاصوليين التخيير بينها وبين الظهر اوعدم جوازها فى زمان الغيبة .

٥ - فى الشبهات الموضوعية التحريمية عندهم الحظر او التوقف اوالاحتياط وعند الاصوليين الاباحة .

٦ - قطعية الكتب ألاربعة عندهم اوعند بعضهم صدوراً وعند الاصوليين ظنيتها لاقطعيتها ، وهناك فروق اخر ليست بالعمدة كالجهر فى التسبيحات الاربعة عند بعض المحدثين، وعند الاصوليين الاتفاق على اخفاتها ، وتحريم نقل الاموات عند اكثرهم وجوازه عند اكثر الاصوليين ... وغير ذلك وكل ذلك فروع ليست من اصول الدين التى توجب الاختلاف فى الدين او المذهب وهم والاصوليون بفرقتيهم الشيخية

والبالاسرية كلهم يعدون فرقة واحدة امامية جعفرية اثناعشرية لايجوز غيبة اىّ فرقة منهم ولاالطعن فيهم ولا اخراجهم من الفرقة الامامية ، وهم اى المحدثون آخذون فى غالب المسائل الشرعية الفرعية طرف الاحتياط او التوقف ان لم يرد فيها نص من الشرع الافى مسألة تقليد الاموات ابتداءاً ومسألة تعيين صلوة الجمعة زمان الغيبة فقد ذهبوا فيها على خلاف ألاحتياط ... وعلى اىّ حال فهم من الفرقة الحقة الامامية وهم اخواننا فى الدين لاعار ولانقص لمن انتسب اليهم ، واغلب علمائنا السلف العظمآء الاطواد الذين قام الدين على كواهلهم كانوا محدثين وما اشتهر الاصول الامن عصر العلامة الحلى قدس سره . و لعلمآئهم على الاسلام حق عظيم فى جمع الاحاديث و نشرها كالمجلسى صاحب البحار ، وصاحب العوالم ، وصاحب الوافى ، وصاحب الرسائل وغيرهم . فان قلنا ان الشيخية ليسوا باخبارية فانما هو لبيان الواقع والحقيقة فقط لاطعناً فيهم ولاقدحاً حاشا و كلا

ونقول ثانياً انه هل من سائل يسأل من هذه اللجنة المتثقفة انه من اىّ مدرك حكمتم او باىّ استناد نقلتم و ذكرتم ان الشيخية منشعبة من الاخباريين وقد سبقت الفروق الستة المعروفة والشيخية فى تلك الفروق فى جانب الاصوليين

١ - لايجوزون تقليد الاموات ابتداءاً ٢-والادلة عندهم اربعة لااثنان ٣ - وظواهر القران عندهم حجة ٤ - وعندهم صلوة الجمعة فى زمان الغيبة تجوز تخييراً لاتعييناً او تحرم عند بعضهم وغير ذلك والى حال التاريخ لم يختلف اثنان فى ان الشيخ الاوحد الاحسائى (اعله) ناهج منهج الاصولية وان اولاده وتلامذته كلهم على منهجه وطريقته . مع الاسف انك ايها المتثقف لم تطلع فى الجزء الثانى من جوامع الكلم على جواب اسئلة ملافتحعليخان من صفحة ٩٣ حيث قال السائل : مايقول سلطان العلماء فى الاجتهادات الظنية والامارات العقلية والاستنباطات الاستحسانية ووجوب العمل بقول المجتهد الحى وبطلان فتاوى الاموات ؟ فاجاب اعلى الله مقامه كانياً

فافصح بما اراد فوق المراد بقوله اقول الخ ... ولو كنت مطلعاً على ذلك لتجنبت عما انفردت به من ان الشيخية منشعبة من الاخباريين فراجع ما ذكرنا كي تقنع وتتندم عما كتبت ونشرت .

وانظر الى رسالة الشيخ الاوحد في الفقه الرسالة الحيدرية في الطهارة والصلوة ورسالة الصومية وباقي رسائله وجواباته في المسائل الفقهية تجدها على خلاف ما نشرت . فهب انك لم تطلع على رسائل الشيخ لكن ما اطلعت ايضا على الرسائل العمليه للعلماء الذين اتوا بعده من رسالة ولده الارشد الشيخ على نقي ورسالة تلميذه الارشد السيد محمد كاظم الرشتي والرسائل العملية لسائر علماء الشيخية المنتشرين في البلاد العربية وايران وقفقاز والهند والرسالة العمليه لجدنا الاعلى العلامة الميرزا محمد باقر اعلى الله مقامه . ورسالة ولده الارشد الحاج ميرزا موسى جدنا القريب اعلى الله مقامه . ورسالة عمنا المعظم العلامه آية الله سماحة الحاج ميرزا على

الحائرى دام ظله العالى واغلبها مطبوع معروف ، فطالع وكرر النظر مرة بعد اخرى ، فهل تجد ما يستشم منها رآئحة مسلك الاخباريين . . .

واعجب من هذا ان هذا المتثقف قال فى الحاشية ربما ينكر بعضهم ذلك ويدعى الاصولية لكن الناظر فى كتب الشيخ احمد يجد انه امتزج طريقة الاخباريين مع طريقة الفلاسفة واسس طريقاً ثالثا لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. انتهى فنسأله بشرف علمه الا حاطى ان هذا المزج وتأسيس الطريق الثالث وجده فى اىّ رسالة من رسائله فكان عليه حقا ان يبين تلك الرسائل او الرسالة بالصحيفة و السطر ليكون اوضح ولايكون رجما بالغيب ؛ ومن عنده مثل هذا العلم و التحقيق كيف لايبين الاصل والمدرك اويرميه الى بئرعميق .

واعجب من الكل ان هذا المتثقف فى صفحه ٢١٧ فى سطر ١٢ نقل عن عقيدة الشيعه العبارة المنقوله من السيد

كاظم الرشتي (قده) بمالفظه «واما طريقتنا في استنباط الاحكام الالهية هي كما اختاره الاصوليون من ألاستدلال بالادلة الاربعة من الكتاب والسنة وألاجماع والعقل والشهرة و ألاستصحاب واصالة البرائة وامثالها من الادله والاصول الا ان في كل من هذه الامور لنا ادلة من الحكمة » وزاد المتثقف هذه الكلمة (والفلسفة اليونانية) اما سهواً او عمداً . والعبارة هذه: لنا ادله من الحكمه تحتار عندها العقول وتذهل لديها النفوس فمن وصل اليها فهي الرشد والهداية ومن لم يصل اليها فهذه الطريقة التي عليها فقهآئنا المتجهدون الخ)

فيا ايها الناظر المنصف هل يوجد احسن من هذه العبارة واوضح من هذا الكلام وادل من هذا التعبير على اصولية الرجل وانه على طريقتهم في الاستنباط حتى اكده بقوله ولنا ادله من الحكمة اه) اى زيادة على ذلك لنا ادلة من الحكمة تثبيتا وتاكيداً وتأييداً لهذه الطريقة الاصولية في الاستنباط .

انظر الى ذوق هذا المتثقف كيف جعل هذه العبارة الاخيرة المؤكدة للطريقة الاصوليه طريقة خاصة فى الدين

ومما يدفع قولهم ان الشيخية منشعبة من الاخباريين هو ان عمدة ما به امتياز الاخباريين فى الفروع جواز تقليد الاموات ابتداءاً مع العلم انّ الشيخية لايجوزون ذلك بل انما يقلدون العلماء الاحياء لاغير كما اعترف به المجيب فى صفحه ٢١٧ سطر ٢١ فى قوله فتراهم لايقلدون علماء الشيعة الامن كان من نسل كريمخان او الشيخ موسى الاسكوئى الخ . فلو كانت الشيخية على زعم هذا المتثقف منشعبة من الاخبارية لقلدوا الشيخ احمد الاحسائى اعله كافة لانه على اعتراف المجيب او اعتقاده مقدم عندهم على جميع العلمآء الاولين والاخرين . انظر الى قوله فى سطر ٤ من الصفحة المذكور (وتراهم لايعظمون من العلماء السالفين الكبار من الصدر الاول الى عصرنا هذا بمثل مايعظمون الشيخ الاحسائى ويستكثرون من تفضيله والتنويه باسمه الخ) فبتقليدهم

العلماء الاحياء في كل عصر على ما سيأتي تفصيله وعدم تقليدهم للشيخ المذكور مع أنه عندهم بمكان من الفضل والتقى لايقاس به احد ، يكون اعظم حجة وبرهان على المجيب وامثاله بان الشيخية اصولية غير منشعبة من الاخباريين

قال ايضا ان الشيخية فرقة ضئيله اه - اقول : ما معنى قوله ضئيله اما ان يكون بمعنى حقيره او بمعنى قليله . اما كونهم حقيرين فهذا اشتباه فانهم في انفسهم رجال مؤمنون صلحاء ابرار جليلون علماء حكماء عظماء عاملون بالقران وشرع الرسول صلى الله عليه وآله وخلفائة الائمة الاثنى عشر الاطهار عليهم السلام خيراً من غيرهم وارقى واحسن بكثير اخذون بالفرائض والسنن و تاركون المناهى والمحرمات فانكان هؤلاء عندكم وعند امثالكم من اهل الارض حقيرين فلا يبعدان يكونوا عند الله وعند اهل السماء عظماء مقربين . واما معنى ضئيله انها قليله ليسوا بعدة كثيره فنقول ان الله عز وجل لم يمدح في كتابه الكريم الاالقلة

كقوله سبحانه (وقليل من عبادى الشكور ، وقليل ماهم ، فشربوا منه الا قليلا منهم ، لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الاقليلا) وفى السنة ايضاً مثل ذلك (المؤمن قليل والمؤمن اقل من الكبريت الاحمر وهل راى احدكم الكبريت الاحمر ؟) وذم سبحانه الكثرة فى قرانه كثيراً فقال فى سورة البقرة او كلما عاهدوا عهداً نبذه كثير منهم بل اكثرهم لايؤمنون وفى اخر البقرة ولكن اكثر الناس لايشكرون وفى سورة المائدة وان كثيراً من الناس لفاسقون وفى موضع اخر منها ولكن كثيراً منهم فاسقون وفى سورة الانعام ولكن اكثرهم لايعلمون وفى موضع اخر منها ولكن اكثرهم يجهلون وايضاً فى سورة المائدة قل لايستوى الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث ، وقال سبحانه وان تطع اكثر من فى الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون . وقال وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين . الى غير ذلك مما هو مشحون فى القران الحكيم

وهذا المتثقف زعم انه ذم الشيخية وازرى بهم فى قوله انهم فرقة ضئيلة وغفل انه قدمدحهم واطرى فى مدحهم وبالغ فى ثنائهم وانهم من عباده الشكور والآمنون يوم النشور .

ثم ان كل فرقة وانكانوا كثيرين فى انفسهم لكنهم اذاقيسوا الى امة اكثر منهم صاروا ضئيلين مثلا اذا قيس المسلمون الى غيرهم من المسيحيين صاروا ضئيلين واذا قيست الشيعة الى غيرهم من المسلمين صاروا ضئيلين اى قليلين ، واذا قيست الشيخية الى غيرهم كما ذكر المتثقف كانوا كذلك . وان كان كل فرقة من المذكورين فى انفسهم عدة كثيرة قوية واللجنة المتثقفة انما اخبرت عن محيطها وعن مقدار حبها وبغضها حيث قالت ان الشيخية فرقة ضئيلة ذات كتل صغيرة فى كرمان (ايران) والبصره الخ . ولم يدر اوتعامى انهم اكثر من ذلك بمراتب اما ماذكر اهل التاريخ غير الشيخية فقد قال ميرزا مهديخان فى تاريخه ان ربع العجم خالصاً كانوا شيخية .

واقول فى العصر الحاضر الشيخية موجودون فى غالب نقاط العرب والعجم قلوا او كثروا . فى مشهد الرضا عليه السلام وفى البلادالشمالية من خراسان امثال قوچان وشيروان وغيرهما من دون حساب وفى بلاد گيلان ومازندران كذلك واما طهران ففيها عشرات الوف من جميع اصنافها . و طبقاتها من اولياء الامور والاعيان والتجار والكسبه واهل الحرف واما آذربايجان ففى اكثر بلادها بالاخص فى تبريز و حومتها و نواحيها اكثر من مأة الف وفيها بعض البلاد خالصة شيخية مثل اسكو وميلان و كثير من امثالها ولهم فى هذه المنطقه علماء خطباء مبلغين الى الدين مروجين لاحكام سيد المرسلين صلى الله عليه و آله و ناشرين فضائل المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين ولهم من المساجد المعموره والنوادى المشيده مثل مالغيرهم . والقائد للجميع سماحة العلامه آية الله والدي الحاج ميرزا حسن الاحقاقى روحى فداه وجميع علماء هذه الطائفه وخطبائهم يرجعون اليه فى اعمالهم

ووظايفهم واكثرهم يعدون من جملة تلامذته وطلاب مدرسته وله فى تبريز المدرسة المشهوره المعروفة بمدرسة المقام (صاحب الامر) ويصلى فى المسجد المعروف بمسجد حجة الاسلام الواقع فى المدرسة الطالبيه فى السوق وهو اكبر مسجد واعظم مسجد وارقى مسجد فى تبريز و آذربايجان صورة ومعنى وفى ايام شهر رمضان تراه غاصاً بالفضلاء واهل المعرفة وغيرهم فى الصلوة والموعظة وفى عشرة عاشورا كذلك ويعترف كل تبريزى بامتيازه الظاهرى والباطنى على ساير المساجد وكل ماذكر من هؤلاء الشيخية يرجعون فى التقليد الى مرجعهم العظيم ومجتهدهم الكريم سماحة عمى العلام ملاذالانام حجة المسلمين والاسلام آية الله الحاج ميرزا على الحائرى متع الله المؤمنين بطول بقائه امين بحق محمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين .

وهناك ايضاً فى اصفهان وكرمان ويزد وهمدان وبلاد فارس ونواحى شيراز وبلاد جندق وغيرها طوايف مختلفه

يدعون بالشيخية لسنا في صدد ذكرهم وتفصيل ماهم عليه من العقايدو الاختلاف واما في بلاد باكستان فانها كثيره لكنها مستقلة ومنقطعة عن اخوانها .

واما البلاد التي هي الان تحت سيطرة الشيوعيه امثال قفقاز وتركستان ففي غالب اماكنها كقره باغ و اردوباد وباد كوبه وايروان وتفليس وسمرقند وعشق اباد في ايام حريتها كانت الشيخية بكثرة ترجع في التقليد الى جدّي العلام الحاج ميرزا موسى صاحب احقاق الحق وتنريه الحق اعلى الله مقامه .

اقول : ان كانت هذه البلاد بعيدة عن اللجنة وغير معروفة لديها فان البلاد الهجريه (الاحساء) قريبة منها لغة وعنصراً فيها اكثر من ماة الف شيعي يقدسون الشيخ الاوحد الاحسائي ونزعتهم شيخيه ولوان جماعات منهم يرجعون في التقليد الى غير عمي العلامة من علماء الشيعة كثر الله امثالهم واصلح بالهم فلتحفظ اللجنة المتثقفه ما سطرناه وبيناه وكنا نحن في

غنى من تعداد هذه البلاد وصرف الوقت العزيز فى ذلك ولكن دعانا الى ذلك تصحيح التاريخ وبيان الواقع . واما ماذكرته اللجنة من الآراء المشيخ احمد بن زين الدين الاحسائى اعله وانه خلاف طريقة المسلمين فقد تكلف بمافوق بضاعته فانا لانرى للشيخ اراءاً يخالف طريقة الاسلام بوجه . وانما يرى الخلاف من هواجنبى عن الفن قاصر فهمه عن درك مرامه . فان كلام الشيخ الاوحد فى المعاد بتعبيره ان الجسد العنصرى لايعود ماعرف المعترضون مقصوده وقد كتب هو قدس سره مفصلافى رسالة منفردة وبتصريحه بان هذا الجسد المحسوس الملموس الدنيوى هوالذى يعود يوم القيمة ويثاب ويعاقب لايبقى لمعترض محل الاعتراض والشبهة . وكرر هذا المطلب بعينه فى بعض رسائله . وولده الارشد الشيخ علينقى فى رسالة مفردة فى المعاد رداً على من لم يفهم مراد والده وشدد النكير عليه . وكذا السيد كاظم الرشتى فى رسالة كشف الحق فى الجزء الثانى من مجموعة الرسائل

المطبوع بين مراد استاده وشرح وفصل . والميرزا حسن الكوهر في شرح حيوة الارواح افصح تمام الافصاح وصرح بان القوم لم يفهموا مراد استاده .

وكذا جدّي العلامة في كتابي احقاق الحق وتنزيه الحق افرد مقالة مستقلة مفصلة في المعاد نقل عبارات المعترضين وعبارات الشيخ الاوحد في هذا المضمار بابين كلام وافصح مرام وبين ان المعترضين لم يفهموا مراده وضلوا عن سوآء الطريق . وكذا في شبهة الآكل والمأكول . ان الشيخ الاوحد هو الذي اجاب عنها بتحقيق لم يسبق اليه سابق . وكذا مسئله طلحه ومروان لم يفهموا المراد فان الشيخ لم يقل بان امير المؤمنين عليه السلام تشكل بصورة مروان كما عبر به اللجنة المتثقفه بل قال انه ظهر واين التشكل من الظهور وبينهما فرق كثير وبون بعيد فان الظهور يكون في الاثار وبالاثار . يقال ان الله ظاهر باثاره وبصنعه ولا يقال متشكل ويقال بان الانسان ظاهر في المرات ولا يقال تشكل

بالمرات ومن لا يميز بين هذين اللفظين ولا يعرف معنى ظهر حتى ترجمه بتشكل كيف يسوغ له ان يخوض فى هذه المطالب العاليه والحكمة المتعاليه ويعترض على العلماء و الحكماء . ومن رام فهم هذا المطلب وحل الاشكال ولم يكن نظره تكثير القيل والقال فليراجع كتاب احقاق الحق من صحيفة ٢٣٢ الى ما بعدها من الصفحات يجد الجواب مفصلا فان يك ذافهم وانصاف عرف الحق وسلم .

ومثل ذلك مسئلة الرجعة التى تقول بها الشيعه فان مقصود الشيخ اعله انهم عليهم السلام يرجعون فى هذه الدنيا بعد انقضآء مدة دولة الباطل . يظهر الحجة عجل الله فرجه وقبل شهادته بسنتين يظهر الحسين عليه السلام وهو صامت الى ان يقتل الحجة سلام الله عليه فى مروره فى شارع الكوفه ترميه من فوق السطح امرأة من بنى تميم ذات لحية اسمها سعيده وهى شقية بجاون من حديد على ام رأسه . فيقوم الحسين عليه السلام بتجهيزه لان الامام لا يجهزه الا الامام . وبعد

ذلك بسنين تكون الرجعة بعدما يحيى كل من محض الايمان ومحض الكفر فيكون زمانهم اذ ذاك لطيفاً بلطافة البرزخ حتى لايموت المؤمن الا ويرى من صلبه الف ذكر ويحمل الاشجار مرتين ويأكلون ثمرة الصيف في الشتاء وثمرة الشتاء في الصيف والشجرة تحمل ضعف ماتحمل في الدنيا بسبعين مرة فتكون زمان الرجعة كزمان البرزخ لان الرجعة تكون في البرزخ مالكم لاتبصرون .

اللهم ارفع الغشاوة عن هذه العيون والغباوة عن تلك القلوب . عسى ان يتوجهوا الى الحقايق ولايصرفوا العبارات الواضحة الى غير وجهها من المعاني الباطلة . فليراجع كتاب عصمة الرجعة للاوحد الاحسائي المطبوع في اول المجلد الاول من جوامع الكلم بعد رسالة حيوة النفس تجد مسئلة الرجعة مفصلا مبيناً .

ومثل ذلك ان لله علمين علم قديم وعلم حادث وقد سبقهم في هذا الاعتراض قبلهم من بعض الفضلاء وقد فصله السيد

الرشتي قده في مجموعة الرسائل وعبارته المنقوله في عقيدة الشيعه صفحه ٧٣ سطر ١٣ هي هذه (والعلم الحادث يراد به مخلوقاته مثل اللوح المحفوظ والقلم والامام والقران فاذا قلت الامام عيبة علم الله فهل يراد به عيبة ذات الله) الى ان قال (وهذا هو العلم الحادث وليس معناه انه لايعلم ثم علم ولكنه سمى خلقاً من مخلوقاته علماً له الخ) وان اردت التفصيل فراجع كتاب احقاق الحق في المقالة السابعة من صفحة (٢٤٠) الى مابعدها من الصفحات .

ومثل ذلك مسئلة المعراج فانه اعلى الله مقامه صرح في كتاب شرح العرشية بان النبي صلى الله عليه واله عرج بجسمه بثيابه وعصائه ونعليه اللتين من جلد البعير وشرف بهما بساط القدرة ، ومن رام جواب المسئلة مشروحاً مفصلا فعليه بكتاب احقاق الحق او كتاب تنزيه الحق في المقالة الثانيه من صفحة (٧٦) الى ما بعدها من الصفحات يجد الجواب شافيا وافيا انشاء الله تعالى . وكفى للمؤمن المنصف

ماذكره سماحة عمي المعظم دام ظله العالي في المعراج في كتاب عقيدة الشيعه في صفحة (٣١) الى صفحة ٣٥فماوراء عبادان قريه .

واما ما نسبته اللجنه الى الشيخ في موت الائمه عليهم السلام وانهم يخلعون البدن العنصري .اقول قدعرفت جوابها الحلي في مسئلة المعاد في كتب علماء هذه الطائفه وبالاخص في كتاب احقاق الحق ونشير الى جوابها النقضي هنا ونأتي بكلمة من كلمات صاحب الوافي قدس سره الذي هو من اساطين الشيعة وعلى كتبه وتفاسيره مدار الفقهاء الاثنى عشريه وحكمآئهم. قال ملامحسن الفيض (ره) في تفسيره الصافي صحيفه ٣٣٥ في سورة (ص) في قصة ايوب وهذه عين عبارته (اقول لعل المراد ببدنه الذي قيل في الرواية الاولى انه لم ينتن رائحته ولم يتدود بدنه الاصلي الذي يرفع من الانبيآء والاوصيآء الى السماء الذي خلق من طينة خلقت منها ارواح المؤمنين وببدنه الذي قيل في هذه الروايه انه انتن ودود بدنه العنصري الذي

هو كالخلاف اذلك ولامبالاة للخواص به فلا تنافي بين الروايتين) افلايتدبرون القوم اقوال العلماء وآراء الحكماء من الشيعة ام على قلوب اقفالها . اوكان بينهم وبين الاوحد الاحسائي عداوة شخصية اوقومية فيهجمون عليه خاصة وعندالله تجتمع الخصوم. وماذنبنا ايضاً الاانا امنابالله واتبعنا الرسول وآل الرسول صلى الله عليه وآله واخذنا نحامي الدين وندافع عن المظلومين نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ولاتاخذنا في الله لومة لائم والحمدلله رب العالمين .

ثم ان اللجنة المثقفة التي عرفت مبلغ علمها قال في صفحة ٢١٦ سطر ٩ والان الشيخيه على قسمين تضلل احديهما الاخرى الخ - نقول ان الكريمخانية وهم اتباع الحاج كريمخان الكرماني وان كانوا من الفرقة الجعفرية والامامية وليسوا بخارجين منها ولكنهم ليسوا بشيخيه وقدفصل في كتاب احقاق الحق و رسالة عقيدة الشيعة . ومع ذلك نحن لانقول لمن القى الينا السلام لست مؤمناً ولانضلل

احداً من المؤمنين وحاشانا من ذلك ثم حاشانا بل اذا ثبت عندنا بطلان عقيدة بيناالانحراف والبطلان ولانضلل صاحبها وكل من اقر بالشهادتين واعترف بالثالثة فهو مؤمن لايجوز تفسيقه اوتكفيره او اخراجه من الدين والمذهب ولاتنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان .

وليس من الدين ان يقال انهم يقولون بالسنتهم ماليس في قلوبهم او يكتبون في رسائلهم ماليس في ضمائرهم كما يظهر من بعض الفضلاء اوالمراجع المضيعين لحدود الاسلام وهل يجوز في شرع الاسلام في الدولة الباطله ان يعمل بالبواطن انكان هناك باطن ، وليس هذا الا لله المطلع على السرائر و هو يعلم السر واخفى . حتى في زمان النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام كانت معاملتهم مع الناس بالظاهر . كل من اظهر الشهادتين حكم بالاسلام وحقن دمه وماله وعرضه حتى ان الوحشي قاتل حمزه سيد الشهداء لما اهدر النبي (ص) دمه اتى واظهر الشهادتين لساناً حقناً

لدمه فتركه النبي وحقن دمه .

فيا ايها الفضلاء من اين اتيتم بهذا الشرع وهذا الدين تتفوهون بان الشيخية يتظاهرون بغير مكنوناتهم من العقائد ويظهرون خلاف ما في بواطنهم ان هو الا قول على غير ما انزل الله وعمل على خلاف عمل رسول الله صلى الله عليه وآله و خلاف دينه وطريقته، فالعتب كل العتب على المراجع والزعماء حيث تقمصوا بهذا المقام الرفيع وتصدروا على تلك المنصة العلياء ولا يلمون شعث المسلمين ولا يجمعون شتاتهم ولا يلتفتون الى مايترشح من يراع هؤلاء الذين قد هموا بالقاء التفرقه بين المؤمنين واجتهدوا في اختلاف كلمة الشيعه .

قالت اللجنة (لكن الناظر في كتب الشيخ احمد يجد انه امتزج طريقة الاخباريين مع طريقة الفلاسفه واسس طريقاً ثالثا لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء .

اقول - قد علمت مما تقدم ان الشيخ اصولي ليس باخباري واعلم ايضا انه قده قد تمسك بحكمة آل محمد صلى الله عليه آله

فى عقايده وهجم على من تشبث بحكمة القوم وفلسفة يونان وردعليهم فى كتبه ورسائله وهو القائل فى اول الفوائد (اصول حكمته) - (لم يتطرق الى كلماتى الخطأ من حيث انى تابع) اى تابع لآل محمد عليهم السلام فى عقايده . وقدتقول على الشيخ القوالون وافترى عليه المفترون ونسب اليه مانسبه الجاهلون ولكنهم لم يأتوا بمثل هذا التحقيق والبيان ولم يجترؤا بمثل هذا البهتان . فياسجان ربى اهكذا يهمل اليراع . اماتحتمل اللجنة ان الذى نشرته من الاكاذيب سوف يكون مطروحا بين الفضلاء والعرفاء وسوف يستهزء التاريخ بمانسجتها ايديهم وسطرتها اقلامهم ولو بعد حين .

قالت اللجنة (ورئيسهم الحالى قاطن فى كربلا الشيخ ميرزا على الاسكوئى ...) الى ان قالت (فالشيخ ميرزا على صنف كتيبة واسماه عقيدة الشيعه ...) .

اقول - ايها اللجنة المدعية للثقافة الدينيه هل اجتمعتم فى كربلا مع عمى العلامه وتذاكرتم معه شفاها حتى ينكشف لكم

وابو بعض عقيدته وهو في حسينيته المشيده مفتوحة الباب وعنده الفضلاء وغيرهم من اهل كربلاء وغيرها صباحاً ومساءاً . اوهل تراسلتم معه بالمراسلات و بالمسائل والعقائد حتى يتبين لكم ماهو عليه من الاراء وماكان يضركم احد الامرين اما الاجتماع او المراسلة . والدين يجبر على احد الامرين لمن يكتب على صاحبه مايكتب . فان كان لاهذا ولا ذاك فهل عملكم هذا من الديانة او الثقافة ان يكتب الكاتب على صاحبه وهما في تمام القرب من احدهما في بلد واحد و محلة واحدة ولم يكتشف عما عليه صاحبه باحد الامرين كلاكم كلا . وايم الله ان الثقافة والديانة بعيدتان عن مثلها بمراحل .

قالت اللجنة - في صفحه ٢١٦ سطر ٢٠ (ان الشيخية ينحازون عن الشيعة الامامية في امورهم الدينية ومعتقداتهم الاسلامية فتراهم لايقلدون علماء الشيعة الامن كان من نسل كريمخان والشيخ موسى الاسكوئي اومن ينتسب اليهما

ولا يراجعون احداً من العلماء سواهم ولا يحضرون صلوة جماعاتهم ولا مجالسهم الدينيه ...) .

اقول قدعرفت ان الشيخية هم الشيعة الاماميه ولا ينحازون عنهم فى شيئى لا فى العقايد ولا فى الاحكام. اما الكريمخانية فقدمر ذكرهم قبيلا. والشيخية لا يشار كونهم فى شيئى من الجنس البعيد فضلا عن الجنس القريب ، وهم كما ذكر لا يرجعون الا من كان ناطقاً من نسل الحاج كريمخان . ولكن باىّ دليل وباىّ استناد عطفوا عليهم الشيخية ولهم فى كل عصر وكل بلد علماء مجتهدون مراجع مقلدون . وليسوا من نسل جدى العلامه اعلى الله مقامه كما زعمت اللجنة المتثقفة .

فليعلم قارينا المحترم مختصراً ان الشيخ الاوحد لما انتقل الى جوار الله سبحانه اصبح المجتهدون من تلامذته وتلامذة تلامذته مراجع مقلدين فى بلادهم . ففى اردوباد تلميذه الاغاعلى صاحب الكرامات. وفى قره باغ ايضاً صاحب الكرمات تلميذه الميرزا عبدالرحيم كلاهما فى قفقاز . وفى

آذربايجان تلميذه الرشيد الملامحمد المقانى وتلامذة تلامذته الميرزا محمد شفيع ثقة الاسلام وميرزا حسين حجة الاسلام و ملاعلى المرندى. والاخوند ملاحسين الخسروشاهى. وفى خراسان السيد عبدالخالق اليزدى ، وفى سمنان الملاعلى السمنانى وفى شاهرود الاخوند الملا محمد على . وفى طهران جماعة من تلامذته ، وفى كرمانشاه ونواحيها ابن الاوحد الشيخ علينقى قده وفى كربلا السيد كاظم الرشتى والميرزا حسن الكوهر اعله وفى بلاد الهند كذلك . وبعد هذه الطبقة قلد واعلماء زمانهم ففى العراق جدنا الاعلى الاخوند الميرزا محمدباقر الاسكوئى المقيم فى كربلا. وفى آذربايجان اولادالملامحمد المقانى الثلاثه (ميرزاحسين وميرزا محمد تقى وميرزا اسماعيل) الملقبون بحجة الاسلام مراجع معظمون واحداً بعد واحد وفى صفهم اولاد الميرزا شفيع الملقبون بثقة الاسلام وهم الحاج ميرزا موسى وبعده ولده الارشدميرزا على ثقة الاسلام المصلوب اعله الذى بشهادته حفظ بلاد

آذربايجان ان يكون مستعمرة الاجانب. والاخوان الفاضلان معين الاسلام وعميد الاسلام اولاد المرحوم ملا علي المرندي اعلى الله مقامهم .

وفي طرف الاحساء التي اهاليها كافة نزعتهم شيخية لايشذ منهم ولا واحد كان المولى العلامة الشيخ محمد ابو خمسين مرجعاً في الهفوف وسائر القرى و في عصره العلامه السيد هاشم في المبرز وفي بعض القرى . وبعدهما المولى العلامه الشيخ محمد ابن عيثان صار مرجعاً لجميع بلاد الاحسآء و بعض الموانى في خليج فارس وبعده كان العلامه الشيخ موسى ابو خمسين مرجعاً وفي زمانه المولى السيد ناصر ابن السيد هاشم والعلامه الشيخ عمران في عمران ثم انحصر التقليد هناك في المولا السيد ناصر . وبعده قلد ثلة من الاحسائيين المولى الشيخ عبدا لله معتوق القطيفي. و كثير منهم قلدوا العلامه الشيخ حبيب ابن قرين والاكثرية من الهفوف عاصمة الاحساء واطرافها قلد واجدنا القريب المولى

الحاج ميرزا موسى اعله و بعدهم قلد الاكثر يه ايضا من الهفوف و بعض القرى عمنا المعظم سماحة العلامه الحاج ميرزا على الحائرى حتى الان .

و بعض منهم قلد المولى السيد ابوالحسن الاصبهانى قده و بعده قلد بعض اهل الشروقات من الاحساء العلامه الشيخ محمد رضا آل ياسين و بعده قلدوا العلامه الشيخ محمد حسين كاشف الغطآء . و بعده قلدوا بعض المعاصرين من فضلآء النجف الاشرف وهذا طريقتهم فى التقليد الى حال التاريخ من دون عصبية جاهليه و من دون انحياز . فكيف حكمت اللجنة المتثقفه ان الشيخيه لا يقلدون الا من كان من نسل الشيخ موسى الاسكوئى وقد نص خلفه الارشد عمنا المعظم فى عقيدة الشيعه صفحه ٦٢ وقال (فالعلمآء على الوصف المذكور كلهم اهل التقليد و اهل للرجوع اليهم من اىّ بلد يكونون وفى اىّ بيت كانوا فلا يختص ببلد دون بلد او بيت دون بيت فلا ينحصر التقليد فى عالم واحد او رجل واحد الخ) .

نعم ان الشيخية لايقلدون كل احد بل يقلدون من العملآء المجتهدين بعد احراز اتصافهم بماقال الامام (ع) من كان صائنا لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً على هواه متبعاً لامر مولاه. من كان عقيدته فى آل محمد عليهم السلام ليست بطفيفه . ومن لايطعن ولايقدح فى العلماء الاطواد ، ومن لايكفر المؤمنين اويفسقهم ومن لايكون سياسياً فى اقواله وافعاله ومن لايتبع اهواء العوام فى فتاواه ، ومن كان خشناً فى ذات الله غير مداهن فى اموره واعماله ،وغيرراكن الى الذين ظلموا وغير منهمك فى الدنيا، ومن كان متواضعاً مع المؤمنين وساعياً فى ترقى الدين ومحاميا للمسلمين. فمثل هذا العالم الربانى يقلدونه من اىّ بلد كان ومن اىّ بيت يكون .

ثم ان هذه اللجنة المتشققة خلقت افكا اخر وقالت انهم لايحضرون مجالسهم الخ). فيا سبحان الله من هؤلاء الذين يملئون المجالس والمحافل الحسينيه ويبنون صفوف الجماعات فى صحن امامنا الحسين عليه السلام وفى النجف الاشرف

اليسوا اكثر هؤلاء احسائيين شيخيين . وفى هذه السنين لولاهم فى المشاهد المقدسه لبقى اكثر المآتم خالياً من المستمعين ليت شعرى اين ذهب الحس والوجدان و اين صار الحيآء والايمان .

وهنا نوجه الخطاب الى السائل فنقول له انظر وتأمل فيما سطرناه لتعلم ان المسئول ليس باعلم من السائل وانما عنده بعض المرتكزات مما تلقاه من اسلافه وكلهم اجانب وفى طرف عن معرفة الحكمة الالهيه والمطالب الدقيقة الشرعية وحامل اليراع يجب عليه ان لايرسم الاماتيقن وعلم من مصدر معلوم ومدرك ثابت لانه يهمل يراعه بما يسمع ويتلقاه من افواه المغرضين . فمثل قوله ان الشيخية منشعبة من الاخباريين وهم كتله كذا وكذا ... وقوله ان الشيخ اسس طريقا ثالثاً لاالى هؤلاء ولاالى هؤلاء ...

وقوله انهم لايقلدون الامن كان من نسل...وقوله وهم لايحضرون صلوة جماعاتهم ... فقدعرفت انها كلها خارج

كلا خارجة

عن الحق والصواب . وذلك مبلغهم من العلم فى الامور الحسية فكيف بهم عن العلوم العقلية الالهية والمطالب الحكمية.

قالت اللجنة فى خاتمة كلامها . (هذه نبذة مختصرة من مزاعم الشيخيه قدمرت عليك ومع ذلك ترى منهم الاصرار الملح على عدم الفرق بينهم وبين سايرالشيعة الامامية . نعم يقبل منهم هذا اذا كانت الاعمال لاتكذب الاقوال بشروط منها البرائه من اراء الشيخ احمدالاحسائى الشاذه . ومنهاالحرية فى اخذ الاحكام الشرعية من العلماء . ومنها عدم امتناعهم عن الحضور فى المعاهد الشرعيه والمجالس الدينية الخ . . .

اقول ـ قدعرفت ان الشيخية ليس عندهم مزاعم بل عندهم ما عند آل محمد عليهم السلام من الحقايق والعقائد الصحيحة ويقولون ماقال محمدو آله قلنا ومادانوا بهدنا وكذلك الشيخ الاحسائى ليس عنده آراء مستحدثه واقوال مستغربه. وانما يراه مستحدثه من هواجنبى عن الفن والمطالب العاليه . وليس عند الشيخ الاما عندالامامية الاثنى عشرية لم يشذعنهم

بشيئ . لكن الابصار عليلة .

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد

اذا نظر الناظر بعين السخط لا بعين الانصاف يرى مايرى من الاختلاف والانحراف والتكذيب بلاتأمل اقبح من التصديق بلاتصور .

والشيخية انما يلحون بالاصرار انهم اصوليه لبيان الواقع ونصرة الحق باعمال تصدق اقوالهم لالخوف اورجآء ولالتقرب وتملق من احدبل لدفع الاشتباه عن بعض المنصفين الخالية اذهانهم وقلوبهم عن كل مرض وغرض واما قولهم نعم يقبل منهم هذا اذا كانت الاعمال لاتكذب الاقوال بشروط منها . ومنها . . . ومنها .

ان الشيخية يدينون بما دانت به الائمة المعصومين عليهم السلام ويقولون بماقالوا ويوالون من والاهم ويعادون من عاداهم . ويتقربون الى من نشر فضائلهم وروج احكامهم ويتبرؤن من الجبت والطاغوت وكل رأى باطل وعقيدة فاسدة

ويلعنون كلمن خالف السنة والكتاب وتنابز بالالقاب واتى ببدعة فى الدين وفرق شمل المؤمنين . وان الشيخ الاوحد لم نعلم له رأياً باطلا وقد مرّت على القارى المحترم المسائل وثبت ان اللجنة قد اخطات فيما ابدت واعلنت . واما اصرارنا فى الدفع عنه اعلى الله مقامه لاصرار اللجنة وامثالها فى الطعن عليه بلاجرم منه ولاذنب وكذلك اذا طعن احد على غيره من العلماء المعروفين كالكلينى والصدوق والمفيد و العلامه والمجلسى وامثالهم رضوان الله عليهم لبادرنا الى نصرته والذب عنه وتقربنا بذلك الى الله تعالى ولانرضى على احد من العلماء الاعلام الطعن وسوء الكلام .

واما لقب كلمة الشيخية فليس من الشيخية بل هذا من المعترضين طعنا وتنابزاً والشيخية بريئون من كل طعن و تنابز . قال السيد كاظم الرشتى قدس سره فى كتابه دليل المتحيرين (واسم الشيخية والكشيفة فقد جعله المخالفون للشيخ واعدائه لقباً على اصحابه كما ان العامه وضعوا اسم

الروافض على الشيعة نسئل الله تعالى ان يختم لنا وللمؤمنين بالسعادة وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين والحمدلله رب العالمين وكان ذلك فى ١٧ من ذيقعدة الحرام سنه ١٣٧٩ هجريه وانا الاحقر خادم الشريعة الغراء

الحاج ميرزا عبد الرسول الاحقاقى
اسكوئى